

الحزب القائمة ، التي يعتبر يوسف سابير واليملخ ريبلت وسمحا اريخ ابرز ممثليها . والسبب الرئيسي في معارضة هؤلاء وكتلتهم ، المعروفة باسم كتلة القيادة ، للدمج هو شعورهم بأن الليبرانيين ، فيما لو تم الدمج ، سوف ينظفون من قبل حيروت . وفي الفترة الاخيرة تعمقت الخلافات بين الكتلتين ، كتلة القيادة وكتلة « التوحيد والتغيير » المعارضة ، بحيث أدت الى استقالة حاييم لبنانوت من منصبه كرئيس لمركز الحزب ، بعد ان كان سرلين قد ازيح قبل ذلك بفترة طويلة من مناصبه كنائب لرئيس الكنيست وعضو في ادارة لجنة الخارجية والامن للكنيست وعضو في ادارة جاحال ، وكان مما زاد العلاقات سوءا بين الكتلتين اتصال زعماء كتلة المعارضة في اواخر شهر ايار الماضي بزعماء حزب حيروت ، واقامتهم معهم لحالنا للعمل من أجل تحقيق الدمج بين الحزبين ، وقد فسرت اقامة هذه اللجان من قبل زعامة الحزب القائمة بأنها دعم للمعارضة ضد القيادة بمناسبة موعد اقتراب المؤتمر الذي كان الاعداد له جاريا . وقد تسببت هذه اللجان في خلق توتر شديد في العلاقات بين زعماء الليبراليين وزعماء حزب حيروت ، بحيث هدد الليبراليون بالانسحاب من كتلة جاحال اذا لم يتوقف نشاطها . وهكذا ، على ضوء هذه الخلفية ، توقع المراقبون عشية المؤتمر ان تكون قضية الاندماج بحىروت او عدمه ، هي القضية الطاغية على مناقشات مؤتمر الحزب الليبرالي ، ولم تخطيء توقعاتهم .

اذ أنه بعد جلسة الافتتاح ، وبعد نقاشات روتينية فائرة للموضوعات الاجتماعية والاقتصادية ، انفجر النقاش حول الدمج بعنف ، وأدى الى مشاجرة واشتباك بالأيدي بين مؤيدي الدمج ومعارضيه . ولدى طرح الموضوع للتصويت اتضح ان ٣٢٪ من أعضاء المؤتمر يعارضون الدمج و٢٥٪ يؤيدونه . وهكذا حسم الموضوع في المؤتمر ، ولكنه لم يحسم نهائيا في الحزب ، إذ أعلن زعماء المعارضة انهم يعتبرون ما جرى مجرد بداية في نضالهم لتحقيق الدمج الكامل بين حزبهم وحزب حيروت ، وقد حسم المؤتمر أيضا موضوعين كانا مثار تكهنات كبيرة في اوساط المراقبين ومثار اتهامات متبادلة بين زعامة الحزب القائمة ومعارضيهما ، وهما موقف الحزب من الفقرة في حملة جاحال الانتخابية التي نصت على العمل من أجل عدم إعادة تقسيم « أرض اسرائيل » (!) وموقفه من

الانسحاب المتضمن في الحل المرحلي . إذ اتخذ المؤتمر ، بأغلبية ساحقة من ضمنها كتلة زعامة الحزب ، قرارا يؤيد الفقرة المذكورة ، وقرارا يؤيد الحل المرحلي بشرط الا تنسحب القوات الاسرائيلية من خط القناة . وقد كان الموضوع الاخر الذي اثار جدلا عاصفا في المؤتمر ، وادى هو أيضا الى شجار واشتباك بالأيدي ، التقرير الذي قدمه رئيس لجنة المراقبة في الحزب الليبرالي ، واتهم فيه قيادة الجناح العمالي في الحزب بتبديد الاموال التي يطلقها « اتحاد العمال الليبراليين » من الهستدروت كحصته من الضريبة السياسية المفروضة على الاعضاء . ولم ينبجح رئيس لجنة المراقبة الا في قراءة جزء من التقرير بسبب من الشغب والشجار الذي حدث . وعدا هذين الموضوعين كان المؤتمر خاليا من الاثارة والاهمية . وفي نهايته انتخب المؤتمر مجلسا مكونا من (٣٠١) عضو وأعاد انتخاب يوسف سابير رئيسا للحزب .

أما على صعيد الاحزاب الاخرى فلم يحدث شيء متميز بشكل خاص . انتخب حزب العمل يسرائيل يشمياهو كسكرتير عام للحزب ليحل محل أرييه الياب المستقيل . ويعتبر يسرائيل يشمياهو من قادة الحزب القدامى ، ويحمل آراء منسجمة مع آراء سابير ، ولا ينفطر منه اي جديد دراماتيكي . وانشقت كتلة هعولام هذه رسميا ، باصدار مركزها قرارا بطرد شلومو كوهن ونعيم جلعادي من عضوية الحركة ، واعلان شلومو كوهن عن اقامة كتلة منفصلة مكونة منه فقط في الكنيست . وطردت منظمة الفهود السود أحد زعمائها البارزين ايدي ملكا من المنظمة بعد ان اتهم المنظمة بتلقي نفود من جهات يسارية لتمويل رحلة وفد من المنظمة الى الولايات المتحدة .

أحداث أخرى : وقد كان من الاحداث الهامة التي وقعت في الشهرين الماضيين زيارة ريتشارد هيلمز ، رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية لاسرائيل في نهاية شهر حزيران ، ومقابلته لكل من جولدا مئير ودايان وآبا ايبن وبن غوريون . وقد اثارت هذه الزيارة اهتماما واسعا في عواصم المنطقة ، وابدى معظم المراقبين في اسرائيل رأيهم في أن هدف الزيارة هو تبادل المعلومات والاراء حول النشاط الروسي في المنطقة . بينما ربط بعض المراقبين بين هذه الزيارة والحل المرحلي ورغبة نكسون في الحصول على معلومات دقيقة بشأن